الجامعة الاسلامية العالمية
إسلام آباد
كلية أصول الدين
قسم العقيدة والفلسفة

بحث حول نعيم وعذاب القبر

أعداد الطالب: إبراهيم كيبات خان

المشرف العلمي: د. هداية الرحمن

العام الجامعي (2026)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

ان الايمان بعذاب القبر ونعيمه يعتبر من الايمان بالبعث والنشور، الذي يعتبر احد اركان الايمان كما جاء في حديث جبريل، حين سأل جبريل النبي وقال: (فأخبرني عن الايمان)، قال النبي: (ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر) رواه البخاري برقم 50. حيث يعتبر عالم البرزخ اول مراحل البعث والنشور وفيه شئ من المجازاة بالاعمال، وكذلك العذاب والنعيم المتعلق به. وقد جاء إثباته في عدد من ايات القران الكريم ونصوص السنة الشريفة.

سبب اختيار الموضوع:

توضيح حقيقة وماهية عذاب ونعيم القبر، وذكر إختلاف العلماء حول ذلك، هل هو بالروح أو البدن أو كلاهما، وكذلك ذكر أبرز الطوائف التي انكرت

ذلك والرد عليهم بإيجاز، وذكر أبرز الفوائد المتعلقة بالايمان به وأنه من عالم الغيب.

أهداف البحث:

1-تعريف معنى عذاب القبر ونعيمه
2-اثبات عذاب ونعيم القبر من القران والسنة
3-ذكر كلام علماء أهل السنة عن حقيقة أحوال القبور وإختلافهم حول حصوله على الروح او الجسد أو كلاهما ومحاولة الترجيح والتوفيق.
4-ذكر الطوائف المنكرة لذلك والرد شيئا من شباتها.
5-ذكر فوائد وحكم معرفة عذاب القبر ونعيمه، وسبب خفاء ذلك عنا.

مشكلة البحث والنقاط الرئيسية فيه:

1 – ما معنى عذاب القبر ونعيمه؟

2 – ما هي الادلة الواردة في القران والسنة حول هذا الوضوع؟

3 – ما هي اقوال علماء اهل السنة عن حقيقة وماهية احوال وأهوال أهل القبور، وهل يتعلق ذلك بأرواحهم او ابدانهم أو كلاهما؟

4 – ما هي الطوائف المنكرة لذلك، وما هي طبيعة أقوالهم؟

5 – ما فوائد وحكم معرفة أحوال القبور عنا، ولماذا هي من عالم الغيب ولا يمكننا مشاهدتها؟

خطة البحث

المبحث الاول: تعريف معنى عذاب القبر ونعيمه

المبحث الثاني : ذكر الادلة من القران والسنة حول عذاب القبر ونعيمه

المبحث الثالث: أقوال علماء أهل السنة عن حقيقة عذاب ونعيم القبر والاختلاف حول ذلك

المبحث الرابع : الطوائف المنكرة لعذاب ونعيم القبر والرد عليهم

المبحث الخامس: فوائد معرفة وإدراك أهوال وأحوال القبور، ولماذا هي من الغيب.

المصار والمراجع

الفهرس

المبحث الاول في تعريف معنى عذاب القبر ونعيه

عذاب القبر ونعيمه، هذه الفاظ مركبة، فمن أجل سنعرف كل كلمة على حدة حتى نصل الى المعنى الكلي.

أولا: القبر:

قال أبو بكر الرازي في مختار الصحاح: القبر واحد القبور والمقبرة بفتح الباء وضمها واحدة المقابر. وقد جاء في الشعر المقبر بغير هاء. وقبر الميت دفنه وبابه ضرب ونصر. وأقبره أمر بأن يقبر. وقال ابن السكيت: أقبره صير له قبرا يدفن فيه*.

فإذا القبر هي الحفرة التي يدفن فيها موتى بني آدم، كما هو معلوم. وأصله أن الله أرسل غرابين الى قابيل عندما قتل أخوه هابيل، وذلك لكي يريانه كيف يدفن هابيل، كما اخبر تعالى عن ذلك في قوله: (فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يوارى سوءة أخيه). المائدة (31).

*مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، ط مكتبة لبنان، ص 456

ثانيا: النعيم:

أصلها من النعم، أي ما ينعم به الله على عباده سواء في الدنيا والاخرة. ويدخل فيه الخيرات الحاصلة للانسان وما يسبب له من راحة وسعادة ولذة.

جاء في مختار الصحاح: (النعمة) اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك، وكذا النعمى فإن فتحت النون مددت فقلت النعماء، والنعيم مثله*.

ثالثا: العذاب:

قال ابن منظور في لسان العرب: (العذاب: النكال والعقوبة، يقال عذبته تعذيبا وعذابا)*. وقال ابن فارس في معجمه: (أصل العذاب الضرب، ثم أستعير ذلك في كل شدة)* بتصرف يسير.

فتحصل من مما سبق أن مفهوم عذاب ونعيم القبر أنه الأحوال والأهوال التي تمر على الإنسان في قبره سواء من النعيم أو العذاب، والله أعلم.

- مختار الصحاح، ابو بكر الرازي، ط مكتبة لبنان، ص 588
- لسان العرب، ابن منظور، محمد الانصاري 1/585
- مقاييس اللغة، احمد بن فارس الرازي، 4/260

المبحث الثاني: الادلة من القران والسنة حول إثبات عذاب ونعيم القبر

أولا، الادلة من القران الكريم:

1 – قال تعالى عن قوم فرعون (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب). غافر(46).

يخبر الله تعالى أن قوم فرعون يعرضون على النار صباح مساء قبل أن تقوم الساعة، وهذا يعني أن ذلك حاصل لهم في حياة البرزخ، حيث قبل قيام القيامة تكون المرحلة البرزخية.

قال جمال الدين القاسمي في تفسيره: (وبه يستدل على عذاب القبر والبرزخ. وقاناه الله تعالى بمنه. قال السيوطي: وفي العجائب للكرماني، في الاية أدل دليل على عذاب القبر، لأن المعطوف غير المعطوف عليه، يعني قوله تعالى (ويوم تقوم الساعة) أي هذا العرض ما دامت الدنيا، فإذا قامت الساعة يقال لهم : (أدخلوا آل فرعون أشد العذاب). وهو عذاب جهنم)*.

- محاسن التأويل، جمال الدين القاسمي، ط الكتب العلمية، المجلد الثامن، ص 312.

2 – قال تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) ال عمران (169).

قال العلامة محمد الامين الشنقيطي في أضواء البيان: (ولم يبين هنا هل حياتهم هذه في البرزخ يدرك أهل الدينا حقيقتها أولا؟ ولكنه يبين في سورة البقرة أنهم لا يدركونها بقوله: ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون. لأن نفي الشعور يدل على نفي الادراك من باب أولى كما هو ظاهر)*.

وكذلك كثيرا ما سمعنا ان الشهداء تفوح من قبورهم روائح طيبة، بل حتى قيل جراحاتهم لا تكاد تندمل.

*أضواء البيان، محمد الامين الشنقيطي، دار عطاءات العلم، المجلد الاول، ص 352

ثانيا: الادلة من السنة الشريفة على اثبات عذاب ونعيم القبر.

ادلة السنة في هذا الباب كثيرة جدا، وسنقتصر في ايراد شيئا منها، ومن ذلك:

1 – حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام قال: ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه حتى يسمع قرع نعالهم أتاه الملكان، فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل (يقصدون النبي) فأما المؤمن فيقول أشهد انه عبد الله ورسوله، فيقال انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة، فيراهما ويفسح له في قبره سبعون ذراعا، ويملأ عليه خضرا الى يوم يبعثون، وأما الكافر والمنافق فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا ادري، كنت اقول ما يقوله الناس، فيقال له لا دريت ولا تليت، ثم يضرب بمطارق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين، ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه. أخرجه البخاري برقم 1374 ومسلم برقم 2870

2 – حديث ابن عباس: أن النبي عليه الصلاة والسلام مر بقبرين، فقال: (إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما احدهما فكان لا يستبرئ من البول، وأما الاخر فكان يمشي بالنميمة) ثم دعا بجريدة، فشاقهما نصفين، فقال: (لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا). رواه البخاري 216 ومسلم 292.

3 – جاء في صحيح مسلم عن زيد بن ثابت أن النبي عليه الصلاة والسلام قال: (فلولا أن تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه). أخرجه برقم 2867.

4 – عن أبي أيوب قال: خرج النبي وقد وجبت الشمس، فسمع صوتا، فقال (يهود تعذب في قبورها). أخرجه البخاري برقم 1375 ومسلم برقم 2869.

المبحث الثالث: حقيقة ماهية عذاب القبر ونعيمه والاختلاف فيه

المقصود من هذا المبحث هو أنه هل عذاب القبر ونعيمه يكون على روح الانسان فقط أو كذلك على جسده؟

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى : العذاب والنعيم على النفس والبدن جميعا بإتفاق أهل السنة والجماعة*.

وقال ايضا : وإثبات الثواب والعقاب في البرزخ ما بين الموت ويوم القيامة هذا قول السلف قاطبة واهل السنة والجماعة. وإنما أنكر ذلك في البرزخ قليل من أهل البدع، لكن في أهل الكلام من يقول هذا إنما يكون على البدن فقط. كأنه ليس عنده نفس تفارق البدن كقول من يقول ذلك من المعتزلة والاشاعرة. ومنهم من يقول بل هو على النفس فقط بناء على أنه ليس في

- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (4/282).

البرزخ عذاب على البدن ولا نعيم، كما يقول ذلك ابن ميسرة وابن حزم*.

وقال أيضا: وأن الروح تبقى بعد مفارقة البدن منعمة او معذبة، وانها تتصل بالبدن أحيانا، فيحصل معها النعيم والعذاب*.

وقال ابن أبي العز في شرح الطحاوية: وكذلك عذاب القبر يكون للنفس والبدن جميعا بإتفاق اهل السنة والجماعة.

قال الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم:

فإن قيل نحن نشاهد الميت على حاله في قبره فكيف يسأل ويقعد ويضرب بمطارق من حديد ولا يظهر له أثر، فالجواب أن ذلك غير ممتنع بل نظر في العادة وهو النائم فإنه يجدة لذة ما لانحس نحن شيئا منها*.

وقال الشيخ ابن عثيمين:

الاصل أنه على الروح، لان الحكم بعد الموت للروح، والبدن جثة هامدة ولهذا لا يحتاج البدن الى امداد لبقائه، فلا ياكل ولا يشرب بل تأكله الهوام، فألاصل انه على الروح، لكن قال ابن تيمية ان الروح قد تتصل بالبدن

فيعذب او ينعم معها. فبناء على ذلك قال العلماء ان الروح قد تتصل في

---

*مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (4/262) * نفس المصدر (4/282) * شرح مسلم، محي الدين النووي، 17/201

البدن فيكون العذاب على هذا وهذا*.

وقال ابن رجب في تفسيره: وهذا القول باطل، فقد ورد الأحاديث الصحيحة وقوع العذاب على الجسد، ومما يدل على وقوع العذاب على الأجساد الاحاديث الكثيرة في تضييق القبر على الميت حتى تختلف أضلاعه*.

فتحصل من ذلك ان الذين قالوا انه بالروح فقط استشهدوا بقول النبي: إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يبعثه الله الى جسده يوم يبعثه. رواه النسائي برقم 2073. وأما الذين قالوا بأنه بالبدن كذلك استشهدوا بقول النبي: (ان القبر ليضيق على الكافر حتى تختلف أضلاعه) وقد سبق إيراده وكذلك بما جاء في مسند الامام أحمد أن عمر سأل النبي: أترد علينا عقولنا. فقال النبي: نعم، كهيئتكم اليوم. مسند أحمد (6603).

فيترجح من ذلك ان العذاب والنعيم يقع عليهما جميعا، وعدم إدراكنا واحاطتنا لذلك لا يعني عدم حصوله، حيث أن ذلك من المغيبات علينا، وايضا ادراكنا وعلمنا محدود. وكما في الحديث ان النبي أخبر عن ما يحصل للكافر والمنافق في قبره، حيث قال : (ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعا من يليه إلا الثقلين). يعني الانس والجن، وقد سبق ايراد الحديث.

---

*فتاوى، محمد بن عثيمين، (1/25). *تفسير ابن رجب الحنبلي، دار العاصمة،(104/2).

المبحث الرابع: مناقسة منكري عذاب القبر ونعيمه

القول بإنكار عذاب ونعيم القبر ينسب الى طوائف ومنهم الخوارج وبعض المعتزلة، وكذلك القرانيون الذي ينكرون السنة وسيأتي تفصيل ذلك في كلام العلماء والرد على شئ من شبهاتهم.

قال شمس الدين القرطبي: أنكرت الملاحدة ومن تمذهب من الاسلاميين بمهذب الفلاسفة عذاب القبر وأنه ليس له حقيقة*.

وقال أبو الحسن الاشعري: واختلفوا في عذاب القبر، فمنهم من نفاه ومنهم المعتزلة والخوارج*.

وقال ابن الملقن: وأما الباقون من المعتزلة مثل ضرار بن عمرو وبشر المريسي و يحي بن ابي كامل وغيرهم فإنهم أنكروا عذاب القبر أصلا والى الانكار أيضا ذهبت الخوارج وبعض المعتزلة*.

وقال التفتازاني: وانما نسب الى المعتزلة وهم براء منه لمخالطة ضرار إياهم وتبعه قوم من السفهاء المعاندين للحق*.

- التذكرة، شمس الدين القرطبي، دار المنهاج، ص 139
- *مقالات الاسلاميين، ابو الحسن الاشعري، (318/2)
- الاعلام، ابن الملقن، دار العاصمة، (516/1)
- *شرح المقاصد، سعد التفتازاني(220/2).

والان ننتقل الى مناقشة شئ من شبهات الذين انكروا عذاب القبر ونعيمه والرد عليهم.

الشبهة الاولى: وهي استشهادهم بقوله تعالى (قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين) غافر (11). فقالوا: فلو كان يحيا في قبره للزم ان يحيا للمرة الثالثة.

الرد على الشبهة: ان الحياة البرزخية اصلا متصلة بالحياة الاخروية، وهي بداية الحساب، وهي حياة بين الحياتين، الدنيا والاخرة. فالدنيا دار عمل والاخرة دار جزاء، والبزرخ مقدمات للاخرة وهي الوصلة بينهما. وقد روى عن بعض الصحابة انهم كانوا يقولون: من مات فقد قامت قيامته. وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية عن أنس بن مالك*.

الشبهة الثانية: استدلالهم بقوله تعالى : (وما أنت بمسمع من في القبور) فاطر(22).

الجواب على استدلالهم: ان ذلك ليس بإطلاقه، بل حصل ان الله أسمع قتلى المشركين يوم بدر، حيث قال النبي عليه الصلاة والسلام: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا. ثم قال: إنهم ليسمعون ما أقول. أخرجه البخاري برقم 3980 ومسلم برقم 932.

- حلية الاولياء، ابو نعيم الاصبهاني، (6/268).

المبحث الخامس: فوائد معرفة عذاب القبر ونعيمه، ولماذا كان من عالم الغيب؟

1 – أن ذلك يسبب في حصول التقوى الوخشية للمسلم، فيقوم بالحقوق والواجبات التي تقع عليه سواء كانت هذه الواجبات تتعلق بالله تعالى أو مخلوقاته كذلك. فتبعث فيه الخشية والورع وعدم الظلم والعدوان والتفريط، لأنه يدرك ما ينتظر كل بني آدم في قبره من أهوال وأحوال يتعرض لها بحسب أعماله في الدنيا.

2 – أحوال القبور تعتبر بالنسبة لنا غيب وعالم لا يدرك للناس، حتى يدفنوا موتاهم، قال النبي (فلولا الا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه) وقد سبق تخريجه. فلذلك حتى يستمر الناس في دفن موتاهم، ولا يخشون دفنهم، وحتى تستمر أيضا أمر المعاش للناس، وألا لترك الناس أمور حياتهم من شدة الوجل والخوف الحاصل لهم.

3 – كذلك خفاء أهوال القبور عنا هي ستر للميت وكذلك على أهله وعدم فضحهم، وكذلك عدم حصول قلق لأهله أذا كان يعذب مثلا، حيث يعتبر ذلك محجوب عنا.

المصادر والمراجع

1 – القران الكريم

2- الكتب الستة

3 – مسند الامام أحمد

4 – حلية الأولياء لأبو نعيم الاصبهاني

5 – شرح المقاصد، سعد الدين التفتازاني

6 – فتاوى الشيخ محمد العثيمين

7 – شرح العقيدة الطحاوية، العز بن أبي العز الحنفي

8 – مجموع الفتاوى لابن تيمية

9 – محاسن التأويل، جمال الدين القاسمي

10 – أضواء البيان، محمد الأمين الشنقيطي

11 – شرح صحيح مسلم، محي الدين النووي

12 – مقالات الاسلاميين، ابو الحسن الاشعري

13 – التذكرة، شمس الدين القرطبي

14 – الاعلام بفوائد عمدة الأحكام، سراج الدين ابن الملقن

15 – تفسير ابن رجب الحنبلي

16 – مختار الصحاح، أبو بكر الرازي

17 – معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس الرازي

18 – لسان العرب، لابن منظور الأنصاري

الفهرس

1 – المقدمة.....ص2

2 – تعريف معنى عذاب القبر ونعيمه.....ص5

3 – اثبات عذاب القبر ونعيمه من القران الكريم.....ص7

4 – اثبات عذاب القبر ونعيمه من السنة الشريفة.....ص9

5 – حقيقة ماهية عذاب ونعيم القبر والاختلاف فيه.....ص10

6 – أراء منكري عذاب ونعيم القبر والرد على شبهاتهم.....ص13

7 – فوائد الايمان بأحوال وأهوال القبور، ولماذا كان من الغيب....ص 15

8 – الفهرس.....ص 16